

نَفِيرُ الْكَفَاحِ

.

سنحني الحضارة من هوةٍ يضل بها موكب الأعباء
ونحني الطفولة، نحني صباها لتزهو مثل الفراش الندي
ونحني الكبار... ونحني الصغار فنحن الشعوب بناء الغد

★

أيسخر بي الأبيض الاجنبي ويعبث بي وبأطفاله ؟
وتمتص ارضي... ارضي التي سقيت ثراها بآماقيه !
أشيد له القصر عالي الذرى

واقبع في عشتي الخاوية
أجوع .. واعرى .. وأكسى الصقيع

وافترش العشب النامي
وحولي اطفال الجائعون وخلف الضلوع منى ذابيه
وكم اطرقوا في وجوم طويل وكم مضغوا الفكر الباليه !
ترددهم صفعات الرياح بقايا حطام ... الى زاويه !

★

سينهار يوماً جدار الظلام وينبثق الفجر من ههنا
وتمشي الملايين مزهوه تطرز للغاصب الاكفنا
وابصر في الواجه البائسات مياه الحياة ... ديب المنى
وفي كل ارض اغاني السلام وفي كل واد ربيع دنا
وابصر في الارض 'حرية' تضم الوجود، وتطوي الذنبي
واجنبي الزنابق والسوسنا واجنبي
وازرع ارضي .. ارضي انا ونحضر كوخني رغم الاسى
ولا عيش للآدمي الدليل

محي الدين فارس

القاهرة

من أسرة الفن الحديث بالسودان

ودوى النفير .. نفير الكفاح من العالم الحر في موعد
من الهند .. والصين .. من كل قطر

يلوثه الغاصب المعتدي
ملايين تارت على امسها على ذلك الشبح الاسود
شعوب تكافح رغم القيود وتهفو إلى عتبات الغد

★

غداً يا رفيقي تمضي الجوع وتصد للقمّة الرائعة
وتمشي حقيدي في عزة ليحصد أزهاره البانعة ..
فصوت الشعوب عميقاً يدوى سترجع إفريقيا الضائعة

★

اخي .. وكلانا اخ في الكفاح تعانق اعماقه العالما
فلاتك مثل القطيع الدليل تراجع في الهول مستسلما
وان جرعوك كؤوس الهوان وقد كتموا فمك الملهما
فكن صخرة في خضم العذاب تصارع تياره القاحلا
.. ستصحو العوالم من غفوة بدائية تعزف الانغما
وتسحق في دربها الظالمين من الصانعين لها مائما
من الساخرين بصوت الشعوب يدمدم في ثورة ناقما

★

واقسمت بالفجر، بالتضحيات وبالثائرين على السيّد !
وبالفارسين وبالخاصدين بقايا الفئات .. بقايا اليد
.. وبالقابعين هنا .. في الحيام أساطير دامية المشهد
.. بأسيا .. بأفريقيا .. بالشعوب وبالناسجين وشاح الغد
وبالآدمية في كل ارض تكافح في ليلها السرمدي